استقرار قبيلة بلي بمصر في العصر الاموي

م. د. ياسر مصلح عزيز حسن السلطان
جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية
yasir.aziz8893@uomosul.edu.iq
07503041550

الملخص:

تعود قبيلة بلي من حيث أصولها الى قبيلة قضاعة القحطانية في اليمن، وتعتبر قبيلة بلي من اكبر القبائل في بطون قضاعة وبسبب حد القبلي والنزاع على مصادر الماء والكلأ هاجرت قبيلة بلي من اليمن الى الحجاز لأنها كانت قبيلة بدوية رعوية تعتمد في حياتها على رعي الآبل والمواشي، واستقرت في مدن الحجاز مثل المدينة يثرب وتيماء ووادي القرى وبقية مدن الحجاز، والذين سكنوا المدينة يثرب ونزلوا في اطراف المدينة، وكانوا في بداية حياتهم يدينون بالوثنية وعبادة الاصنام؛ وبعد نزولهم في يثرب بالقرب من اليهود تأثر مجموعة منهم ودخلوا في الديانة اليهودية، وبعد وصول الإسلام وانتشاره في المدينة يثرب دخل معظمهم الى الإسلام والقسم الاخر هاجر الى العراق وبلاد الشام بحثاً عن موارد الماء والكلأ، ووجدوا في العراق وخاصةً في احواض نهري دجلة والفرات ضالتهم واستقروا هناك وتنعموا بخيرات العراق وخاصة في منطقة الحيرة، وأصبحت لهم السيادة هناك، واستقر القسم الآخر في بلاد الشام بالقرب من الدولة النبطية، وبعد توجه الجيش الإسلام لفتح مصر شاركوا بإعداد كبيرة في هذا الجيش وبعد إتمام فتح مصر استقروا هناك وتوسعوا وانتشروا في الأرضي المصرية، تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول تناول البحث في نسب القبيلة واهم فروعها وبطونها، وفي المبحث الثاني تناول البحث في مراحل هجرة قبيلة بلي، وفي المبحث الثالث تناولنا في دخول قبيلة بلي الى مصر، واستقرارهم هناك ضمن خطط الفسطاط، وخرجنا بنتائج عديدة حول البحث تضمنت عدة نقاط.

كلمات مفتاحية: قبيلة، قضاعة، بلي، مصر، الحجاز.

The stability of the Bali tribe in the Umayyad era

Assist. Prof. Dr. Yasser Musleh Aziz Hassan Al-Sultan
University of Mosul/College of Basic Education
yasir.aziz8893@uomosul.edu.iq
07503041550

Abstract:

The Bali tribe goes back in terms of its origins to the Qada'a al-Qahtaniyah tribe in Yemen. The Bali tribe is considered one of the largest tribes in the Qada'a tribe, and because of the tribal border and the dispute over water and pasture sources, the Bali tribe migrated from Yemen to the Hijaz because it was a pastoral Bedouin tribe whose life depended on grazing camels and livestock. It settled in the cities of Hijaz, such as Medina Yathrib, Taima, Wadi Al-Qura, and the rest of the cities of Hijaz. And those who lived in the city of Yathrib and settled in the outskirts of the city, and at the beginning of their lives they believed in paganism and worship of idols. After their landing in Yathrib near the Jews, a group of them were influenced and entered the Jewish religion, and after the arrival of Islam and its spread in the city of Yathrib, most of them entered Islam, and the other part migrated to Iraq and the Levant in search of water and pasture resources, and they found what they were looking for in Iraq, especially in the basins of the Tigris and Euphrates rivers, and settled. There they enjoyed the bounties of Iraq, especially

in the Al-Hira region. They became sovereign there, and the other part settled in the Levant near the Nabataean state. After the Islamic army went to conquer Egypt, they participated in large numbers in this army, and after the conquest of Egypt was completed, they settled there and expanded and spread throughout the Egyptian territories. This research was divided into three sections: The first section dealt with research into the lineage of the tribe and its most important branches and branches, and in the second section it dealt with research into the stages of the migration of the Bali tribe, and in the third section we discussed the entry of the Bali tribe into Egypt, and their settlement there within the plans of Fustat, and we came up with many results about the research that included several points.

Keywords: Tribe, Otter, Bliss, Egypt, Hijaz.

المبحث الأول

نسب قبيلة بلي وبطونها

أولاً: النسب:

هناك اجماع بين النسابة والمؤرخون على ان قبيلة بلي من القبائل العربية الاصيلة التي سكنت في بدايتها في اليمن، وهي تعود أصولها الى قبيلة قضاعة العربية، وهي من بطون قبيلة قضاعة[1]، وهي من القبائل القحطانية اليمانية.

وقبلية بلي يعودون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضـــاعة ابن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير[2] بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[3].

ويجمع المؤرخون على أن قبيلة بلي من اكبر قبائل قضاعة وقد علمنا أن قبيلة قضاعة تضم بطون عديدة من القبائل العربية، ومن اكبرها قبيلة بلي[4].

وهناك ثلة من صحابة رسول الله (ﷺ) الذين ينتمون الى قبيلة بلي، وهم من حلفاء الأنصار ومن اهل بدر ومنهم كعب بن عجرة وأبو الهيثم بن تيهان حليف بني الاشهل ومعن وعاصم ابنا عدي بن الجد بن عجلان شهد بدراً وطلحة بن البراء والمجدر بن زياد وأبو بردة بن تيار وعبادة بن الخشخاش وكل هؤلاء من قبيلة بلي[5].

(1) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، (بيروت: 1988م)، ج2، ص705.
(2) الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، المؤتلف والمختلف، تح: موفق بن عبدالله، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: 1986م)، ص214؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت: د. ت)، ج3، ص105.
(3) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص215؛ المقريزي، البيان والاعراب، ج1، ص18.
(4) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (بغداد: 1993م)، ج7، ص262.
(5) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ص214.

وقد قيل ان معنى بلي هي الناقة المتعبة التي ابلاها السفر والترجل[1]، وقد انجب جدهم الأعلى بلي بن عمر بن الحاف فران[2] وهنيء [3] وامها هند بنت اسلم بن الحاف فولد فران بن بلي قسميل وسعدالله[4] وولد هنيء ذهلا وهرما[5]، وينحدر من هؤلاء نسب قبيلة بلي التي تعتبر من اكبر بطون قبيلة قضاعة الاصيلة والعريقة في عروبتها[6]، وهناك مصادر أخرى تذكر أن بلي وبهراء وخولان هم أخوة[7].

وتتشابك الانساب فيما بين قبائلها الرئيسية وبطونها الثانوية وعند البناء النسبي للقبيلة يتضح ان بلي له الأبناء فران وهنيء[8].

وهناك عدد من مشاهير الصحابة ينتسبون الى قبيلة بلي وابرزهم أبو برده هاني بن نيار[9]، والصحابي جبار بن زرارة[10]، والصحابي كعب بني عجرة[11].

ثانياً: بطونها:

تعتبر قبيلة بلي من اكبر بطون قبيلة قضاعة واوسعها انتشاراً، ولهذا ضمت قبيلة بلي العديد من البطون وانتشرت في أماكن عديدة[12].

وذكر السمعاني: (ان العرب اربع دعائم مضر وربيعة وقضاعة واليمن) [13]،

وبعد اعتمادنا العديد من كتب الانساب لدراسة بطون قبيلة بلي وضبطها وابرز الصحابة الذين ينتسبون الى بطون قبيلة بلي ودورهم البارز في هذه الفترة، ومن أهم بطون قبيلة بلي هنيء وفران[14].

1. **هنيء:** وهم بطن من بطون قضاعة القحطانية[15] وهم بني هنيء بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[16].

أ. **ذهل:** وهم ذهل بن هنيء بن بلي بن قضاعة وقد ولد ذهل هميماً[17].

---

(1) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، اصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، دار احياء التراث العربي، (د. م: 2002م)، ج1، ص82.
(2) الهمداني، أبو محمد الحسن بن احمد، صفحة جزيرة العرب، مطبعة بريل، (لندن: 1884م)، ج1، ص170.
(3) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص705؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1983م)، ج1، ص486.
(4) المصدر نفسه.
(5) المصدر نفسه، ص709.
(6) المقريزي، البيان والاعراب، ج1، ص18.
(7) ابن حزم، جوامع السير، تح: احسان عباس، دار المعارف، (مصر: 1900م)، ج1، ص440.
(8) البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص29.
(9) أبو بردة هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن ذهل بن هاني بن بلي، وهو حليف الأنصار، وهو من الصحابة الذي شهد العقبة الثانية والمشاهد كلها مع الرسول محمد (ﷺ) وكانت معه راية بن حارثة في غزوة الفتح. ينظر: ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: 1992م)، ج4، ص1609؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص429.
(10) جبارة بن زرارة: وهو من قبيلة بلي كان مع رسول الله (ﷺ) ولم تذكر له رواية وشهد فتح مصر سنة 20ه، ابن عبدالبر الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص278.
(11) كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن فران بن بلي وهو من الصحابة من قبيلة بلي وهو حليف الانصار وهو من شهد بدر، ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج3، ص1321.
(12) البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص29.
(13) ابن الاثير اسد الغابة، ج2، ص178.
(14) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص705.
(15) القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي، نهاي الارب في معرفة انساب العرب، تح: إبراهيم الابيادي، دار الكتب اللبناني، (بيروت: 1981م)، ج1، ص20.
(16) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص705؛ بن حبيب مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص48.
(17) المصدر نفسه، ج2، ص709.

ب. **هميم:** وكان لهميم بن ذهل بن هنيء بن بلي ولدان هما سعداً وذبيان[1].

ت. **ذبيان:** وهو ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنيء بن بلي[2]، والذي ولد ودما[3].

ث. **ودم:** وهو ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هاني بطن من بلي من قضاعة[4].

ج. **جشم:** وكان جشم من أولاد ودم بن ذبيان وكان له من الأولاد عمراً وعترا[5].

ح. وكان من أولاد جشم عمراً وعترا وكان من نسل عتر بن جشم عبدالرحمن بن عديس البلوي[6].

خ. **جعل:** وهو جعل بن عمرو بن جشم بن ودم[7]، وكان له من الأولاد حرام[8].

د. **حرام:** وهو حرام بن جعل بن عمرو[9] بن جشـــم بن ودم[10] بن ذبيان بن هميم بن دخل بن هنيء بن بلي[11]، وكان له من الأولاد ضبيعة وعسا ومجارباً[12].

ذ. **ضـبيعة:** وهو ضـبيعة بن حرام بن جعل، بن عمرو بن جشـم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنيء بن بلي[13]، وكان أولاده حارثة[14].

ر. **حارثة:** وهو حارثة بن ضـبيعة بن حرام بن جعل، ومنهم بنو وائلة بطن من بطون بلي بن قضـاعة وهم بنو وائلة بن حارثة بن ضبيعة[15]، وكان ولده عجلان[16].

ز. **العجلان:** وهم بنو عجلان بن حارثة بن ضـبيعة بن حرام[17]، وهم حلفاء الأنصـار ومنهم معن بن عدي بن الجد بن العجلان[18]، وشريك بن عبدالله يقال له ابن سحماء[19].

ثانياً: فران:

---

(1) المصدر نفسه.
(2) السمعاني، الانساب، ج3، ص6؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص529.
(3) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص710.
(4) السمعاني، الانساب، ج4، ص151؛ كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج2، ص751.
(5) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص710.
(6) عبدالرحمن بن عديس البلوي: وهو احد الفرسـان الذي شـارك بفتح مصـر وكان من فرسـان بلي المعدودين وكان قائد الخيالة الذي شاركوا بقتل الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ).
(7) ابن حبيب البغدادي، مختلف القبائل ومؤلفها، ج1، ص38؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص105.
(8) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص711.
(9) المصدر نفسه؛ كحالة، معجم القبائل العربية، ج1، ص257.
(10) السمعاني، الانساب، ج4، ص105؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج2، ص369.
(11) ابن حبيب البغدادي، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص99.
(12) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص711.
(13) ابن حبيب البغدادي، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص99؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج1، ص443.
(14) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص711.
(15) القلقشندي، نهاي الارب في معرفة انساب العرب، ج1، ص446.
(16) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، جح2، ص711.
(17) ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص48.
(18) معن بن عدي البلوي: وهو اخو عاصـم بن عدي وكنيته معن بن عمير وشـهد المشـاهد مع الرسـول (ﷺ) واسـتشـهد باليمامة في خلافة ابي بكر(ﷺ). ينظر ابي ختيمة، التاريخ الكبير، (القاهرة: 2006م)، ج1، ص544.
(19) شريك بن سحماء: وهو بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة البلوي وهو حليف الأنصار وهو من الصحابة الذين استشـهدوا. النووي، أبو زكريا، محي الدين بن شـرفة، تهذيب الأسـماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت: د. ت)، ج1، ص244.

وهو فران بن بلي بن عمران بن الحاف بن قضاعة[1]، ومن ولده جماعة من الأنصار منهم عبدالرحمن بن عبدالله بن بيحان بن عامر بن مالك بن عامر بن انيف شهد مع الرسول(ﷺ) بدراً[2].

ومن أولاده يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن اصـرم عمرو بن عمارة الفراني[3]، والمجذر بن ذياد[4]، وكان من أولاد فران بن بلي قسميلا وسعدالله ومنها تفرعت بطونها:

1. **قسميل بن فران[5]:** وهم بطن من بطون قبائل بلي[6]، وتفرعوا الى:

أ. **عبيلة:** وهو عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[7].

ب. **عامر:** وهو عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي[8]، وكان له من الأولاد أراشة[9].

ت. **أراشـة:** وهم بطن من بطون قبيلة بلي القضـاعية القحطانية[10]، وجدهم أراشـة بن عامر بن عبيلة بن قسميل الذي كان له من الأولاد مري وتيم[11]، وكان لتيم من الأولاد ناج[12].

ث. **عوذ مناه:** وهو عوذمناه بن ناج بن تيم بن أراشـة بن عامر بن عبيلة بن قسـميل بن فران بن علي بن عمرو الحاضي[13].

ج. **تميم:** وهو تميم بن عوذمناه بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي بن عمرو الحاضي[14].

ح. **القشـر:** وهو بن تميم بن عوذمناه بن ناج بن تيم بن أراشـة بن عامر بن عبيلة بن قسـميل بن فران بن بلي بن عمرو الحاضي[15]، وكان للقشر من الأولاد عبدالله بن ذياد المعروف بالمجذر[16].

خ. **مشنوء:** وهو مشنوء بن حشر بن تميم بن عوذمناه فران بن بلي بن عمرو بن الحاضي[17].

د. **بثيرة:** وهو بثيرة بن مشـــنوء بن قشـــر بن تميم بن عوذمناه وهو من أولاد فران بن بلي بن عمر بن الحاضي[18].

---

(1) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج4، ص1917؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج3، ص912.
(2) سعد الملك، الاكمال، ج7، ص85.
(3) يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن اصـرم بن عمرو بن عمارة بن مالك بن بني فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بين قضـاعة شـهد العقبتين وهو خليف بني سـالم من الأنصـار. ابن سـعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص280؛ السـمعاني، الانسـاب، ج4، ص234-235.
(4) المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمه بن عمرو بن عمارة البلوي حليف الأنصار شهد بدراً مع الرسول (ﷺ) وأبلى فيها وقيل له المجذر لأنه كان مجذر الخلق وهو الغليظ وقتل يوم أُحد. ابن ســعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص252؛ الســمعاني، الانساب، ج4، ص234-235.
(5) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص705.
(6) القلقشندي، نهاية الأرب، ج1، ص398.
(7) السمعاني، الانساب، ج1، ص164.
(8) البلاذري، الانساب الاشراف، ج1، ص18.
(9) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص705.
(10) كحالة، معجم القبائل العربية، ج1، ص13.
(11) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، ص70.
(12) المصدر نفسه، ص706.
(13) ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص91؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج1، ص442.
(14) المصدر نفسه؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج2، ص356.
(15) المصدر نفسه؛ السمعاني الانساب، ج9، ص464.
(16) السمعاني، الانساب، ج10، ص432.
(17) ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص91؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص3355.
(18) السمعاني، الانساب، ج9، ص364.

ذ. **عمرو:** وهو عمرو بن بثيرة بن مشنوء بن القشير بن تميم من أولاد فران بن بلي[1].

ر. **مالك:** وهو مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء بن القشير بن تميم من أولاد فران بن بلي[2].

ز. **عمارة:** وهو عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن منشوء بن القشير بن تميم بلي من أولاد فران بن بلي[3].

2. **سعدالله:** وهو الولد الثاني لفران بن بلي القضاعية وكان لسعدالله من الأولاد عفرة ومرغما، فولد لعفرة: سعداً وحاطباً، وولد لمراغم: سليماً، وعمرا[4].

المبحث الثاني

مراحل هجرة قبيلة بلي

أولاً: اليمن:

أن قبيلة بلي هي بطن من بطون قبيلة قضاعة القحطانية وكان موطنهم الأصلي في اليمن، نشأوا هناك وتكاثرت القبيلة وانتشرت في ارجاء اليمن وتوزعت الى بطون قبل القرن الأول الميلادي[5].

وكانت قبائل العرب من قبيلة بلي بهراء[6] وخولان[7]، وما لحق بهم من العرب في بلاد اليمن وتوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب[8] أرض من سبأ[9]، بعد ان تفوقت قبائل الازد منها حين استقروا فيها فترة طويلة من الزمن[10].

ثم انزلوا عبداً لأراشة[11]، يقال له اشعب في بئر مأرب حيث كان يدلو لواليه زيد اللات بن عامر بن عبيلة وتأخر عليه وقام بوضع صخرة عليه قال: (دونك يا اشعب فدمغته مما أدى الى قتال القوم) وتفرقت جماعة من القوم وتوجهوا الى التهامة والحجاز[12].

(1) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج2، 708.
(2) السمعاني، الانساب، ج9، ص364.
(3) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبيرة، ج2، ص708.
(4) المصدر نفسه، ص705.
(5) المقريزي، البيان والاعراب، ص35.
(6) بهراء: وهو بهراء بن عمرو بن الحافي بن قظاعة بطن من بطون قبيلة قضاعة العربية القحطانية التي نزل اكثرها مدينة حمص في بلاد الشام. ابن عبدالبر، الانباه عن قبائل الرواة، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1985م)، ج1، ص138؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص92.
(7) خولان: وهو خولا بن عمرو بن الحاض بن قضاعة، بطن من بطون قضاعة. ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج1، ص217؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص13.
(8) مأرب: وهي مدينة بين حضرموت وصنعاء تبعد عن صنعاء ثلاثة أيام وعلى ثلاثة مراحل من ظفار وقيل هي مسكن سبأ وكان اعتمادهم على الزراعة ويعتمدون على السد فيزرعون عليه ثلاث مرات في العام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص33-34.
(9) سبأ: وهي ارض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام وسميت بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بي يشجب بن يعرب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص181.
(10) البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص27.
(11) أراشة: وهم بطن من بطون قبيلة بلي القضاعية. ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ج1، ص91.
(12) البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص27.

ثانياً: الحجاز:

سكن العديد من بطون قبيلة بلي في الحجاز بعد ان هاجروا من موطنهم الأصلي (اليمن)، ولاسيما في وادي القرى[1]، حيث نزلها حوتكه بن سواد وأهله وهو من بطون قبيلة بلي القضاعية[2]، وسكنت قبائل من بلي ارضا يقال له شعب وبدا وهي قرب تيماء[3]، ونزلت بطون من قبيلة بلي في الأرض الواقعة على طريق بلاد الشام والمدينة، وكان هذا الطريق يسلكه الحجاج الشاميون[4]، واستقرت عوائل من ضبيعة من بني هنيء البلوية مع أهلهم بين وادي امبح وعروان[5]، مع مواشيهم وابلهم التي يقال لها الدجحان واستقروا فترة من الزمن هناك، وبعدما نزلت عليهم السيول وبعدها تحولوا الى مدينة يثرب ونزلوا في اطرافها[6].

وسكن اقوام من قبيلة بلي في المدينة (يثرب) ونزلوا بالقرب من اليهود وجاوروهم وامتلك البلويون عدة أطم[7] في المدينة[8].

ومن اهم اقوام قبيلة بلي الذين سكنوا في المدينة يثرب بنو (نيف) وبنو (مرثد) [9].

وهاجر القسم الأخر من قبيلة بلي الى منطقة الجندل[10]، وآخرون هاجروا الى السقيا[11] والقسم الآخر استقروا في منطقة الرحبة[12]، وهناك الكثير من بطون القبائل العربية التي تهودت فقد تهود قوم من الاوس والخزرج بعد خروجهم من اليمن ونزولهم بالقرب من بني النضير[13]، وبني قريظة[14].

ودخل جماعات من قبيلة القضاعة في اليهودية بعد ان نزلوا في احياء اليهود في المدينة فقاموا ببناء منازل لهم وخالطوهم في القرى والاسواق[15]، وهناك إشارة الى ان المرأة المقلات[16] في الجاهلية كانت تنذر اذا عاش لها ولد ان تهدوه، فلما جاء الإسلام أراد الأنصار اكراه أبنائهم عليهم فنهاهم الله عن ذلك حتى

---

(1) البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص39.
(2) المصدر نفسه.
(3) تيماء: وهي بلدة عند وادي القرى ولها سور عظيم ويكثر فيها المياه والنخيل. الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان، الأماكن، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (د. م: 1415ه)، ج1، ص169؛ الحميري، الروض المعطار، ج1، ص146.
(4) العمري، بريك بن محمد، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية، (المدينة المنورة: 2004م)، ص387.
(5) امج وعروان: وهما واديان يأخذان من حدة بني سليم ويتفرعان في البر حيث كان يسكن هناك بني ضبيعة من بلي مع ابلهم التي يقال لها الاجحان. البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص28.
(6) المصدر نفسه.
(7) اطم: وهي الحصون وكانت حصون المدينة تسمى بهذا الاسم وذلك لحصانتها وقوتها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص219.
(8) الجميلي، دور قريش قبل الإسلام، ص193.
(9) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار سامي، (د. م: 2001م)، ج12، ص95.
(10) الجندل: وهي منطقة تقع شمال المدينة باتجاه وادي القرى وبينها وبين المدينة خمس عشر ليلة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص287.
(11) السقيا: وهي ارض واسعة كثيرة المياه والبساتين تقع شمال المدينة قرب وادي القرى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص288.
(12) الرحبة: وهي تقع في نواحي شمالي يثرب على طريق بلاد الشام وهي قريبة من وادي القرى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص33.
(13) بني النضير: وهم قبائل من اليهود تسكن مدينة يثرب غزاهم الرسول (ﷺ) سنة (4ه) وحاصرهم مدة خمسة عشر يوماً. ابن سعد، الطبقات، ج2، ص57؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج21، ص378.
(14) بني قريظة: وهم قبائل من اليهود تسكن مدينة يثرب غزاهم الرسول (ﷺ) سنة (5ه) وحاصرهم مدرة أربعة عشرة ليلة وتزوج منهم ريحانة بنت عمرو سباها الرسول (ﷺ) فأعتقها وتزوجها. ابن سعد، طبقات، ج8، ص12.
(15) ابن النجار، محمد بن محمود، الدرر الثمينة في اخبار المدينة، دار الكتب العلمية، (بيروت: د. ت)، ج1، ص28؛ مهران، تاريخ العرب القديم، ج1، ص405-406.
(16) المقلات: المرأة التي لا يعيش لها ولد. ابن جني، سر صناعة الاعراب، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2000م)، ج1، ص93.

يكونوا هم من يختارون الدخول في الاســـلام[1]، فأنزل الله تعالى ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْـــدُ مِنَ الْغَيِّ**﴾[2].

ثالثاً: العراق:

كانت القبائل العربية البدوية في الجزيرة العربية تمتهن مهنة الرعي، (الابل والماشـــية) وكانت الظروف الطبيعية والمناخية والجغرافية قاسية في الجزيرة العربية من حيث الطبيعة الصـحراوية والمناخ القاسـي حيث درجات الحرارة العالية وقلة الامطار في السـنة، مما أدى الى شـحة المياه والعشـب، وكانت القبائل العربية تنتقل بحثاً عن الماء والعشـــب لذا كانت القبائل البدوية ومنذ القديم يهاجرون بحثاً عن الماء والكلأ وتوجهوا لذلك الى تخوم الجزيرة العربية الشـرقية حتى وصـلوا الى ارض السـواد (العراق) حيث المياه الوفيرة والعشـــب الدائم حتى وصـــلوا الى حوض نهر الفرات واســـتقروا هناك منذ أوائل القرن الثالث الميلادي، ووصـلت القبائل العربية اليمنية من تنوخ وقضـاعة، وسـكنت في حوض نهري دجلة والفرات ولاسيما غربي نهر الفرات حيث الأراضي الخصبة، واقامت خيامها هناك، وبعد استقرارهم هناك تحولت بيوت الشـــعر الى بنايات تحولت فيما بعد الى مدينة الحيرة وتحولت بمرور الأيام الى امارة الحيرة، وراء نهر الفرات عند منعطفٍ نهر دجلة[3].

وهناك في شمال العراق في مدينة أربيل تحديداً مدينة صـغيرة تسمى بلي، وسكنها عشـائر الاكراد حالياً، وبعد البحث والتقصـــي لم اعثر على أي ربط بين قبيلة بلي في العراق وبين هذه المدينة، ولم اعثر هل أن اشخاص من قبيلة بلي وصلوا الى هذه الأماكن في شمال العراق أم لا لأنه من المعلوم ان قبيلة بلي سكنت في وسط وجنوب العراق عند حوض نهري دجلة والفرات.

وكانت قبيلة قضاعة وبطونها يعبدون الاصنام وكانوا على الوثنية قبل دخولهم في الديانة النصرانية، وكان لهم صنم يعبدونه (الأقيصر) مع بقية بطون قبيلة قضاعة من لخم وجذام وكان هذا الصنم بالقرب من بلاد الشـــام، وكانوا يحجون إليه ويحلقون رؤوســهم عنده ويذبحون النذور ويلقون الدقيق عنده، وكانت هذه من بعض التقاليد المتبعة عند بعض القبائل اليمنية قبل ظهور الاسلام[4].

وعاشـــت بطون من قبيلة قضـــاعة ومنها قبيلة بلي في العراق في منطقة الحيرة لســـنوات طويلة تنعم بالخيرات وتوفر المياه والأراضـــي الخصـبة، حيث عملت اعداد منهم في زراعة الأراضـــي لتوفر المياه، وعمل القســـم الاخر في التجارة لأن الحيرة كانت تعتبر من الأســـواق التجارية للعرب قبل الإســـلام، واســـتمرت على هذه الحالة حتى ظهور الإســـلام، وتوجهت الجيوش الإســـلامية الى العراق لفتحها من سيطرة بلاد فارس[5].

رابعاً: بلاد الشام:

كانت القبائل العربية وخاصـةً قبائل قضـاعة وبطونها الذين كانوا قد أقبلوا مع مالك وعمرو فهم ومالك بن زهير وغيرهم فهاجروا من العراق الى بلاد الشام[6].

نزلت بطون من قبيلة قضاعة ومنهم بني سليح والبلويون في بلاد الشام وفي المناطق القريبة من نفوذ دولة الانباط، وكانت العلاقات بين الروم والانباط غير جيدة وعدائية في بعض الأوقات، ولهذا اعتمدت الدولة الرومانية على بطون قضاعة لتعزيز سيطرتهم على بلاد الشام وحماية مصالحهم هناك، والحد من توسع النبطيين، وبعد توسع قبائل قضاعة هناك استعملهم الروم على البلاد العربية في الشام والعراق[7].

---

(1) جواد علي، المفصل، ج4، ص91؛ مهران، تاريخ العرب القديم، ج1، ص405-406.
(2) سورة البقرة: آية: 256.
(3) بيومي، مهران محمد، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: د. ت)، ص517.
(4) جواد علي، المفصل، ج1، ص275.
(5) البلاذري، فتوح البلدان، ص241.
(6) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص42؛ ابن الاثير، الكامل، ج1، ص351.
(7) المقريزي، البيان والاعراب، ص45.

ومن هذه الروايات نستنتج أن كل هذه الأسباب ساعده بطريقة أو بأخرى قبيلة قضاعة وبطونها ومنها قبيلة بلي من الاستقرار في بلاد الشام والتوسع هناك واصبحوا ذات نفوذ قوية بمساعدة الروم، وتمكنت هذه القبائل من التوسع على حساب القبائل الأخرى، وكانت لهم تحالفات مع الروم، ودخل افراد منهم في الديانة النصرانية بتأثير من قربهم من الروم.

وذكر الطبري أن بطون من قبيلة قضاعة كانوا يسكنون في بلاد الشام واستقروا هناك لفترات طويلة في منطقة ذات الاطلاع، وكان زعيمهم آنذاك رجل يقال له سدوس[1].

واستقرت بطون قبيلة قضاعة في بلاد الشام ومنهم بنو سليم والبلويين وكانوا من القبائل العربية التي اعتنقت المسيحية في بلاد الشام متأثرين بالديانة الرسمية في الدولة الرومانية في ذلك الوقت، وشاركوا مع الروم ضد المسلمين في عدة معارك[2]، وهناك رواية أخرى تؤكد أن بعض من قبيلة قضاعة وبطونها كانوا يدينون بالديانة النصرانية قبل ظهور الإسلام وفي بدايتها[3].

ومما سبق من بعض الروايات والاشارات التي تؤيد دخول بعض افراد من قبيلة بلي الى الديانة اليهودية وسكنوا قرب اليهود في المدينة، والبعض الآخر الذين دخلوا في الديانة النصرانية الذين نزلوا بالقرب من الروم في بلاد الشام، انهم في البداية كانوا اقوام وثنية وتأثروا بالديانات القريبة منهم وتأثروا بها ودخلوا فيها.

وفي غزوة مؤتة سنة (8ه/629م) أرسل الرسول محمد (ﷺ) جيش المسلمين لقتال الروم وذلك لأن ملك بصرى قام بقتل الحارث بن عمير الازدي[4]، وهو مرسال رسول الله (ﷺ)، وكان جيش المسلمين ثلاثة الاف مقاتل وجمع الروم جيش كبير إضافة إلى القبائل العربية التي كانت مع الروم من لخم وجذام وبهراء وبلي، وكان قائد القبائل العربية الموالية للروم رجل من قبيلة بلي مالك بن رافلة[5]، وكان الجيشان متقابلان في منطقة مؤتة[6]، وقام عبدالله بن رواحة بتشجيع المسلمين وحثهم على القتال وقال لهم فأنما هي احدى الحسنيين أما النصر أو الشهادة[7].

وفي عام الوفود سنة (9ه/630م) وفد على رسول الله (ﷺ) وفد من قبيلة بلي بزعامة رويفع بن ثابت البلوى[8]، ومعه قومه وجلسوا مع رسول الله (ﷺ) وقال له رويفع البلوى هؤلاء قومي فقال له النبي (ﷺ): (مرحباً بك وبقومك) [9]، واستقبلهم رسول الله (ﷺ) بكل ترحيب وتكلم معهم وتبادلوا الحديث فأسلم القوم فقال لهم رسول الله (ﷺ) الحمدلله الذين هداكم للإسلام فكل من مات منكم على غير الإسلام فهو في النار

(1) تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص42؛ ابن الاثير، الكامل، ج1، ص351.
(2) جواد علي، المفصل، ج6، ص83.
(3) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان: د. ت)، ص76.
(4) الحارث بن عمير الازدي: وهو الصحابي الذي بعثه النبي محمد (ﷺ) الى ملك بصرى فقتل هناك بمؤتة. ابن عسكر، تاريخ دمشق، ج12، ص46؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج1، ص628.
(5) مالك بن رافلة: وهو مالك بن رافلة البلوي القضاعي قائد القبائل العربية التي قاتلت ضد المسلمين في معركة مؤتة. الواقدي، المغازي، ج2، ص760؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص382.
(6) مؤتة: وهي موضع من ارض الشام وهي ادنى البلقاء. البكري، معجم ما استعجم، ج4، ص1721؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص219.
(7) ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج2، ص197؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص277.
(8) رويفع بن ثابت البلوي: وهو من أبناء قبيلة بلي حليف الأنصار ومن القادة الكبار ويعد من الصحابة الذين شهدوا فتح مصر واستقروا فيها، فقد امره معاوية بن ابي سفيان على طرابلس فغزى افريقية سنة (47ه/667م) فدخلها. البغوي، معجم الصحابة، ج2، ص337؛ ابن حبان، الثقات، ج1، ص235.
(9) ابن سعد، الطبقات، ج1/ ص249.؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج3، ص605.

وتحدث زعيم الوفد رويفع بن ثابت البلوي قائلاً: ما قدمنا عليك إلا لنصـــدقك ونشـــهد أنك كل ما جئت به على حق وخلعنا كل ما كنا نعبد ويعبد أباءنا قبلنا[1].

وبعد انتشار الإسلام ووصول الفتوحات الى بلاد الشام ودخول بلاد الشام في الإسلام بعد انكسار جيوش الروم البيزنطيين وتقهقرهم امام جيوش المسلمين دخل اغلب القبائل العربية في الإسلام ومن ضمنهم قبيلة قضاعة وبطونها من ضمنها قبيلة بلي.

المبحث الثالث

قبيلة بلي في مصر

دخول قبيلة بلي إلى مصر:

كانت قبيلة بلي وبقية بطون قضـاعة منتشـرة في العراق وبلاد الشـام، ومسـتقرة هناك إذ كانت هذه القبائل رعوية بدوية وحصـلت في العراق وبلاد الشـام على مأربها من وفرة المياه وكثرة الخيرات والأراضـي الزراعية الخصـبة، ولكن بعد توجه الجيش الإسـلامي الى مصـر في نهاية سـنة (19ه) وبداية سـنة (20ه) دخلت اعداد كبيرة من قبيلة بلي الى مصر مع الجيش الإسلام بقيادة عمرو بن العاص.

ودخل الى مصـر مجموعة كبيرة من قبائل ربيعة وقضـاعة وبلي في الجيش الإسـلامي المتوجه الى مصـر بقيادة عمرو بن العاص، وسكنوا هناك مع سائر القبائل العربية[2].

وهاجرت اعداد كبيرة من قبيلة بلي القضاعية الى مصر بعد دخول الجيش الإسلامي الى مصر واستقرار القبائل العربية هناك، وسكنت قبيلة بلي في منطقة سيناء، وكانت أراضيهم تمتد الى برزخ السويس[3].

ومما لا شـك فيه ان طريق سـيناء كان يعتبر الجسـر والمعبر المفتوح للهجرات الإسـلامية والعربية منذ القدم، وهذا المعبر يصل الى شمال الجزيرة العربية وبين وادي النيل الخصيب، وكان هناك اختلاف كبير بين الجانبيين من حيث طبيعة الأرض والغنى والثروات الطبيعية فشـمال الجزيرة صـحراء فقيرة بالنبات الطبيعي والزراعة وتشـهد بقلة مصـادر المياه، أما البلاد المصـرية فقد اشـتهرت ومنذ القدم بالزراعة وخصـوبة الأراضـي ووفرة المياه، وهذا كان عمالً هاماً لجذب القبائل العربية من الجزيرة الى الأراضـي المصرية[4].

دخل الجيش الإسلامي الى مصر بقيادة عمرو بن العاص سنة (20ه/640م) بأمر الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بثلاثة الاف وخمسـمائة مقاتل ليحاصـر بابليون[5]، وكان هذا الجيش يضـم اعداد من قبيلة بلي القضـاعية التي شـاركت في عمليات فتح مصـر، وارسـل القائد عمرو بن العاص الى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه الدعم وان يرسل له امدادات بسبب قوة هذا الحصن وقد ارسل الخليفة له أربعة الاف مقاتل مقسم الى أربعة اقسام على كل الف مقاتل رجل من الصحابة يقودهم ومنهم الزبير بن العوام ومسلمة بن مخلد[6]، وكان من ضمن الصحابة البلويين عبدالرحمن بن عديس البلوي[7]، ورويفع بن ثابت البلوي[8]

---

(1) المصدر نفسه؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج1، ص605.
(2) الحميري، نشوان بن سعيد، خلاصة السير الجامعة لعجائب اخبار الملوك التبابعة، تح: علي بن إسماعيل، دار العودة، (بيروت: 1987م)، ص54.
(3) المقريزي، البيان والاعراب، ص45.
(4) المصدر نفسه، ص35.
(5) بابليون: وهو حصـن من اقوى الحصـون في مصـر فتحه القائد عمرو بن العاص سـنة (20ه/640م) وبنى في مكانه الفسطاط وهي مدينة القاهرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص453.
(6) مسلمة بن مخلد: وهو مسلمة بن مخلد بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعده من الأنصار ويكنى أبا معمر أسـلم وهو ابن اربع سـنوات وعند وفاة الرسـول (ﷺ) كمان يبلغ من العمر اربع عشـر سـنة. ابن سـعد، الطبقات، ج7، ص348-349.
(7) الدار قطني، المؤلف والمؤتلف، ج3، ص1664؛ ابن عساكر تاريخ دمشق، ج35، ص113.
(8) الاصبهاني، أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج2، ص1066؛ ابن محجر، الإصابة، ج1، ص200.

وأبو مليكة البلوي[1]، وقامت قبيلة بلي بدور كبير في هذه المعارك حيث كان البلوييون يجيدون استعمال المنجنيق اثناء الحصار الذي استمر سبعة اشهر[2]، كتب الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) كتاباً أرسله الى عامله على بلاد الشام ان يبعث ثلث قبيلة قضاعة الى الأراضي المصرية لمساعدة القائد عمرو بن العاص والجيوش الإسلامية لاستكمال فتح الأراضي المصرية، قام والي بلاد الشام بتعداد قبيلة قضاعة ووجد ان قبيلة بلي يشكلون ثلث قبيلة قضاعة، فسيرهم الى مصر[3].

وكان القائد عمرو بن العاص في معارك حصن بابليون يرفع راية قبيلة بلي، لأن قبيلة بلي كانوا اخوال عمرو، لأن أم العاص كانت بلوية[4]، كما تتميز قبيلة بلي بأنها كانت من اكثر القبائل العربية في مصر من حيث اعداد الصحابة الذين ينتسبون لها، وظهر منها اعداد من الفرسان المتميزين في معارك فتح مصر[5].

وبعد عدة معارك وقتال طويل استمر لعدة اشهر تمكن جيش المسلمون من اقتحام حصن بابليون بفضل المساعدات والامدادات التي أرسلها الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)[6].

وكان لسقوط الخطوط الدفاعية البيزنطية في حصن بابليون الذي حشدوا هناك خيرة قواتهم العسكرية في مصر، وبذلك أصبحت المبادرة في ايدي قادة وجيوش المسلمين، وبهذا الانهيار في الخطوط الدفاعية في بابليون اصبح الطريق مفتوحاً لبقية المدن المصرية[7].

وشارك اعداد كبيرة من قبيلة بلي في معارك فتوح مصر، وكان القادة المسلمون يعتمدون على الفرسان البلويين لخبرتهم وشجاعتهم، تقدم القائد عمرو بن العاص باتجاه الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة (20ه/640م) وفرض عليها حصاراً استمر ثلاثة اشهر[8].

استخدم جيش المسلمين المنجنيق لدك اسوار مدينة الإسكندرية وكان لها التأثير الكبير في استسلام مدينة الإسكندرية بعد ثلاثة شهور من الحصار[9].

وقد شارك في حصار الإسكندرية مجموعة من الصحابة البلويين ومنهم ضمره بن الحصين بن ثعلبة البلوي[10].

ومن الصحابة البلويين حيان بن كرز البلوي[11]، وأبو دره البلوي[12]، وعلقمة بن رمث البلوي[13]، وفي رواية عن إبراهيم بن سعيد البلوي قال: (لما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية كتب الى عمر بن الخطاب

---

(1) الصدفي، عبدالرحمن بن احمد، تاريخ أبو يونس المصري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2015م)، ج1، 525.
(2) الكندي، الولاة والقضاة، ج1، ص10.
(3) المقريزي، البيان والاعراب، ص18.
(4) ابن عبدالحكم، فتوح مصر والمغرب، ج1، ص43.
(5) البري، القبائل العربية، ج1، ص187.
(6) الصلابي، علي محمد، اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ﷺ)، مكتبة الصحابي، (الشارقة: 2004م)، ج1، ص309.
(7) طقوشي، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات العسكرية، دار النفائس، (د. م: 2003م)، ج1، ص309.
(8) الكندي، الولاة والقضاء، ج1، ص10.
(9) السيوطي، حسن، المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، ص108.
(10) ضمرة بن الحصين: وهو ضمرة بن الحصين بن ثعلبة البلوي وهو من الصحابة وهو من بايع تحت واستقر في مصر وسكنها. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص297.
(11) حيان بن كرز البلوي: وهو حيان بن كرز البلوي من قبيلة بلي القضاعية وهو من الصحابة وشارك في فتوح مصر مع القائد عمرو بن العاص. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص126؛ الصدفي، تاريخ أبو يونس، ج1، ص142.
(12) أبو درة البلوي: وهو صحابي من صحابة رسول الله (ﷺ) شهد فتوح مصر وشارك الجيش الإسلامي مع القائد عمرو بن العاص. ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص98.
(13) علقمة بن رمث البلوي: وهو من الصحابة وشهد فتوح مصر مع القائد عمرو بن العاص. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص404؛ الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج4، ص2173.

(ﷺ) فأني فتحت مدينة لا أصف غير أني اصبت منها أربعة الاف يهودي عليهم الجزية ومائتي الف من الروم فكتب اليه الفاروق لا تقسمهم وذرهم يكون خراجهم للمسلمين) [1]، وبعد دخول المسلمين الى الإسكندرية سنة (21ه/642م) دخل عمرو بن العاص من باب كنيسة الذهب[2]، وكان للصحابة البلويين دور كبير في هذه المعارك وفي حصار الإسكندرية فقد أشاد القائد عمرو بن العاص بقوله (أن بلي أكثرها صحب رسول الله (ﷺ) وافضلها فارساً) [3].

خطط الفسطاط:

بعد الانتهاء من فتوح مصر[4]، استقر الفاتحون بمصر، وكان على القائد عمرو بن العاص ان يختار حاضرة جديدة للمسلمين فاختار بن العاص موقع مدينة الفسطاط[5]، ولاسيما بعد ان نهاه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عن اتخاذ الإسكندرية عاصمة له، وكان عمرو بن العاص قد رأى بيوتها وبنانها مفروغاً منها فهم ان يسكنها[6].

بعث الخليفة عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص قائلاً: (لا احب ان تنزل المسلمين منزلاً يحول الماء بيني وبينهم) [7]، عندئذ اتخذ عمرو بن العاص الفسطاط عاصمة، ثم شرعت القبائل تقيم لها خططاً في المدينة الجديدة حول المسجد الذي بناه عمرو بالفسطاط وبيت الامارة، وكانت تلك الخطط بمنزلة الحارات[8].

وعند نزول عمرو بن العاص بالفسطاط اختار اربعاً من أصحابه لكي يكونوا مسؤولين على توزيع الأراضي على القبائل العربية الموجود هناك فجعلوا لكل قبيلة كبيرة خطة اشبه ما تكون بحارة من الحارات أي كل قبيلة بيوتها مستقلة عن غيرها من القبائل، وجمع القبائل ذات الاعداد القليلة في خطة واحدة سماها خطة اهل الراية، ومن اهم القبائل التي كانت لهم خطط قبيلة بلي، وخطة مهرة، وخطة حمير، وخطة لخم، وخطة اللفيف، وخطة الازد، وخطة نجيب وخطة الحمراوات الثلاث[9]، وكذلك خطة مذحج وغير ذلك من الخطط التي أقامها بالفسطاط أما في الإسكندرية فلم يمكن بها خطط للقبائل العربية على غرار التي كانت للقبائل العربية بمدينة الفسطاط، وانما كانت مساكن القبائل والجماعات العربية هناك عبارة عن (اخائد)، فمن اتخذ حق العرب بيتاً سكن فيه مع بنية[10].

يعد فتح مصر مرحلة مهمة في تاريخ قبائل قضاعة من جهنة وبلي واستقرارها بمصر فأن اعداد كبيرة منهم قدموا الى مصر مع جيوش الفتح الإسلامي مع القائد عمرو بن العاص ومنهم من دخل الى مصر بعد الفتح العربي الإسلامي وطاب لهم المقام فيها، ثم توغلت جماعات منهم الى عمق الأراضي المصرية[11].

---

(1) ابن حديدة، محمد بن احمد، المصباح المضيء في كتاب النبي الامي، تح: محمد عظيم الدين، عالم الكتب، (بيروت: د. ت)، ج2، ص145-146.
(2) ابن عبدالحكم، فتوح مصر والمغرب، ج1، ص104.
(3) الكلاعي، الاكتفاء، ج2، ص339؛ ابن عبدالحكم، فتوح مصر والمغرب، ج1، ص100.
(4) انتهى فتح مصر يوم (10 ذو الحجة سنة 21ه/9 نوفمبر 641م). أنظر: ابن عبدالحكم، فتوح مصر واخبارها، ص53؛ حسن احمد محمود، مصر الإسلامية، (القاهرة: 1990م)، صث21.
(5) الفسطاط: وانما سميت بالفسطاط لأن عمرو بن العاص لما أراد التوجه الى الإسكندرية لقتال الروم امر بنزع فسطاطه، فاذا به يمام قد فرغ فقال عمرو: لقد تحرم منا بمتحرم، فأمر به فأقر كما هو، فلما عاد المسلمون من الإسكندرية قالوا: اين ننزل؛ قال: الفسطاط، لفسطاط عمرو الذي كان خلفه. المسعودي، التنبيه والاشراق، ص317؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص76.
(6) ابن عبدالحكم، فتوح مصر واخبارها، ص91.
(7) السيوطي، حسن، المعاصرة، ج1، ص106.
(8) المقريزي، الخطط، ج2، ص76؛ كرم الصاوي، معد والنوبة في عصر الولاة، ص55.
(9) خطة الحمراوات الثلاث: وكانوا ممن ساروا مع جيش عمرو بن العاص من الشام لفتح مصر وهم من عجم الروم ممن كانوا قد أسلموا من اهل القيسارية. المقريزي، الخطط، ج2، ص79.
(10) السيوطي، المحاضرة، ج1، ص106.
(11) المقريزي، البيان والاعراب، ص45.

وتزايدت اعداد القبائل العربية في مصـــر أيام الدولة الاموية (40-132ه/660-751م) وتحديداً في خلافة معاوية بن ابي سفيان (40-60ه/660-680م) بلغت حوالي (40) ألفاً[1] وبلغت حامية الإسكندرية حوالي (27) ألف أيام معاوية بن ابي سفيان[2].

وبعد استقرار قبيلة بلي في الفسطاط حسب تقسيم عمرو بن العاص بعدها بفترة انتشرت قبيلة بلي في الأراضـي المصـرية إلا أن اتفقت مع قبيلة جهين فصـار لبلي من جسـر سـوهاي غرباً الى قريب غرب قمولة، وصار لها من الشرق من عقبة قاو الخراب[3] الى عيذاب[4]، وكانت بطون من قبيلة بلي تنتشر في الأراضـي المصـرية ومن أهمها بني هنيء وبنو هرم وبنو سـواده وبنو خارقة وبنو رايس وبنو ناب وبنو شاد وكان بنو شاد هم الامراء[5].

وقد أشـارت المصـادر الى ان بعض القبائل والبطون والفروع التابعة لقبيلة بلي القضـاعية انتشـرت في الأراضي المصرية واستقرت هناك وهم بنو رايس من قبيلة بلي وكان مستقرهم في الأراضي المصرية[6]، وبنو عمر وهم من بطون قبيلة بلي وكان مستقرهم في الأراضـي المصـرية[7]، وبنو عجيل وهم من بطون قبيلة بلي ويقال لهم العجلة ويذكر ان فيهم الامرة في البلاد المصـــرية[8]، وبنو خالد وهم من قبيلة بلي وســكنوا في بلاد الاخميم في مصـــر[9]، وبنو فضـــالة وهم بطن من قبيلة بلي كانت مســـاكنهم في بلاد منفولط[10] في مصر[11].

نتائج البحث:

1. ان قبيلة بلي من اكبر بطون قبيلة قضاعة القحطانية وهي تعود في أصولها الى القبائل اليمنية.
2. بعد ان هاجرت قبيلة بلي الى المدينة يثرب سـكن اغلبهم فيها بعد انتشـار الإسـلام اصـبحوا صـحابة لرسول الله (ﷺ) بأعداد كبيرة.
3. هاجرت قبيلة بلي الى عدد من البلدان العربية ومنها الحجاز والعراق وبلاد الشـام قبل اسـتقرارهم في مصر.
4. كانت ديانة قبيلة بلي قبل الإســـلام الوثنية في بادئ الامر ودخل جماعات منهم في الديانة اليهودية والقسم الأكبر منهم كانت على الديانة النصرانية.
5. دخل مجاميع من قبيلة بلي في الجيش الإســـلامي الى مصـــر بقيادة عمرو بن العاص، وبعدها دخلت مجاميع كبيرة بعد فتح مصر.
6. كانت لقبيلة بلي خطة من ضمن الخطط في الفسطاط وهذا يدل على قوة وحجم القبيلة هناك.
7. بعد استقرارهم في مصر في الفسطاط تمكنوا من التوسع والانتشار في الأراضي المصرية وخاصة في الصعيد المصري.

---

(1) عبدالمجيد عابدين، دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل، عالم الكتب، (القاهرة: 1961م)، ص31.
(2) المصدر نفسه.
(3) قاو الخراب: وهي قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اضميم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص310.
(4) عيذاب: بلده وميناء في ضـفة بحر القلزم وهي مرسـى المراكب التي تقدم من عدن الى الصـعيد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص171.
(5) المقريزي، البيان والاعراب، ص19.
(6) القلقشندي، قلائد الجمان، ج1، ص46؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج1، ص107.
(7) المصدر نفسه.
(8) كحالة، معجم قبائل العرب، ج1، ص107.
(9) القلقشندي، قلائد الجمان، ج1ن ص46.
(10) منفلوط: وهي بلاد منفلوط وهي بلدة صـغيرة تقع غرب النيل بينها وبين شـاطئ النيل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص214.
(11) القلقشندي، نهاية الأرب، ج1، ص393؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج1، ص107.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد (ت630ه/1231م):

1. اسد الغابة، تح: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م).

2. اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت: د. ت).

3. الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت: 1965م).

- الاصبهاني، أبو نعيم، احمد بن عبدالله (ت 430ه/1038م).

4. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أبو يوسف، دار الوطن، (الرياض: 1988م).

- البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، (ت 317ه/929م).

5. معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، (الكويت: 2000م).

- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت 487ه/1094م).

6. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، (بيروت: د. ت).

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جاب بن داؤد، (ت 279ه/892م).

7. انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: 1996م).

- ابن الجني، أبو الفتح عثمان الموصلي، (ت392ه/1001م).

8. سر صناعة الاعراب، تح: حسن هنداوي، دار العلم، (دمشق: 1985م).

- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت 584ه/1188م).

9. الأماكن، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (د. م: 1415م).

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي، (ت245ه/859م).

10. مختلف القبائل ومؤلفاتها، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب، (بيروت، د. ت).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت 852ه/1442م).

11. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415م).

- ابن حديدة، محمد بن علي بن احمد (ت 783ه/1381م).

12. المصباح المضيء في كتاب النبي الامي، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب، (بيروت: د. ت).

- ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت 456ه/1063م).

13. جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).

14. جوامع السير، تح: احسان عباس، دار المعارف، (مصر: 1900م).

- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت 900ه/1494م).

15. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، (بيروت: 1980م).

- الحميري، نشوان بن سعيد.

16. خلاصة السير الجامعة لعجائب اخبار الملوك التابعة، دار العودة، (بيروت: 1987م).

- ابن خثيمة، أبو بكر احمد (279ه/892م).

17. التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح فتحي هلال، مكتبة الفاروق، (القاهرة: 2006م).

- الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد (ت 385ه/995م).

18. المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبدالله، دار الغرب الإسلامي (بيروت: 1986م).

- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد، (230ه/844م).

19. الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1968م).

- ابن سعيد الاندلسي.

20. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان: د. ت).

- السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور، (ت 562ه/1166م).

21. الانساب، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى، مجلس دار الثقافة، (حيدر اباد: 1962م).

- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، (ت 244ه/855م).

22. اصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار احياء التراث العرب، (د. م: 2002م).

- ابن سيد الناس، محمد بن محمد (ت 734ه/1333م).

23. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: إبراهيم محمد، دار القلم، (بيروت: 1993م).

- الصدفي، عبدالرحمن بن احمد (ت 347ه/958م).

24. تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1421م).

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310ه/922م).

25. تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (د. م: 1407م).

- ابن عبدالحكم، أبو القاسم عبدالرحمن (ت 257ه/870م).

26. فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية (د. م: 1415م).

- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت 463ه/1070م).

27. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت: 1992م).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين، (ت 517ه/1123م).

28. تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، (د. م: 1995م).

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت 982ه/1574م).

- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د. ت).

- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت 821ه/1418م).

29. نهاية الارب في معرفة انســـاب العرب، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت: 1980م).

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774ه/1372م).

30. البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث (بيروت: 1988م).

- ابن الكلبي، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204ه/819م).

31. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، (بيروت: 1988م).

- الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم (ت 634ه/1236م).

32. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول (ﷺ) والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية (بيروت: 1420م).

- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد 355ه/965م).

33. كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية (بيروت: 2003م).

- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر هبة الله بن جعفر (ت 475ه/1082م).

34. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990م).

- المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر (ت 845ه/1442م).

35. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية (بيروت: 1418م).

36. البيان والاعراب عما بأرض مصـر من الاعراب، تحقيق: فردناند واسطون، طبعة هوتنجن (المانيا: 1847م).

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (346ه/975م).

37. التنبيه والاشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القاهرة: د. ت).

- ابن النجارة، محمود بن محمود (ت 647ه/1249م).

38. الدرر الثمينة في اخبار المدينة، دار الكتب العلمية (بيروت: د. ت).

- النووي، أبو زكريا محي (ت 676ه/1277م).

39. تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية (بيروت: 1985م).

- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت 207ه/820م).

40. المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط3، دار الاعلمي، (بيروت: 1989م).

- ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب، (ت 213ه/828م).

41. السيرة النبوية، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجبل (بيروت: 1411م).

- الهمداني، أبو محمد الحسن بن احمد (ت 334ه/945م).

42. صفة جزير العرب، مطبعة بريل (لندن: 1884م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626ه/840م).

43. معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت: 1995م).

ثانياً: المراجع الحديثة:

- البري، عبدالله خورشيد.

1. القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى، دار الكتاب العربي، (مصر: 1987م).

- بريك، بن محمد العمري.

2. غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية، الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة: 2004م).

- بيومي، مهران محمد.

3. دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة (القاهرة: د. ت).

- السيوطي، حسن.

4. المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (القاهرة: د. ت).

- الصلابي، علي محمد محمد.

5. اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ﷺ)، مكتبة الصحابة، (الامارات، 2004م).

- طقوش، محمد سهيل.

6. تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات العسكرية، دار النفائس، (د. م: 2003م).

- الجميلي، خضير عباس.

7. دور قريش قبل الإسلام، جامعة المستنصرية (بغداد: 1986م).

- عبدالمجيد عابدين.

8. دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل، عالم الكتب (القاهرة: 1961م).

- علي، جواد.

9. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4، دار السامي (د. م: 2001م).

- كرم الصاوي.

10. مصر والنوبة في عصر الولاة، دار الكتب العلمية (د. م: 1985م).

- كحالة، عمر رضا بن محمد راغب عبدالغني (ت 1408ه/1981م).

11. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط7، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1994م).